

مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر مؤشرات التنافسية السياحية للقطاع السياحي الجزائري

أ. محمد بدراني

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية

جامعة البليدة-2

أ.د. موسى سعادوي

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية

جامعة المنيعة

Abstract :

The tourism sector among the sectors of the economy that has become occupies great importance to the states and governments, due to the contribution of this sector in the growth and prosperity in various fields, so that some countries depend entirely on tourism in the economy, is also a supplier tourism resource sustainable can be exploited by generations current and future generations, in addition to achieve in the economic and social sphere, environmental and even cultural, and are the areas in which they can achieve sustainable development.

And Algeria, a country with tourism resources enormous diversity of geographic and cultural position in order to be among the leading countries in the field of tourism in the world, but the tourism potential is not enough on its own to promote the tourism sector, but must follow effective strategies from which to exploit these ingredients, especially in terms of marketing of the tourism product and promote it both inside and outside the country in order to achieve tourism development.

And we will try through this paper to highlight the role that could be played by the tourism sector in achieving sustainable development in its three dimensions (economic, social and environmental), in addition to stand up to the reality of tourism development in Algeria and strategies being pursued in order to promote this sector, and showing indicators of tourism competitiveness of the Algerian tourism sector compared to the leading countries in the field of tourism.

Keywords: sustainable development, tourism development.

الملخص :

يعتبر القطاع السياحي من بين القطاعات الاقتصادية التي أصبحت تحتل أهمية بالغة للدول و الحكومات ، نظرا لمساهمة هذا القطاع في نموها و ازدهارها في شتى المجالات ، حتى أن بعض الدول تعتمد كليا على السياحة في اقتصادها ، كما يعتبر المورد السياحي موردا مستداما يمكن استغلاله من طرف الأجيال الحالية و الأجيال القادمة ،

بالإضافة إلى ما يحققه في المجال الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي و حتى الثقافي ، و هي المجالات التي يمكن من خلالها تحقيق التنمية المستدامة .

و الجزائر بلد يملك موارد سياحية هائلة بتنوع جغرافي و ثقافي يمكنها من أن تكون من بين الدول الرائدة في المجال السياحي في العالم ، و لكن المقومات السياحية لا تكفي لوحدها للنهوض بالقطاع السياحي ، بل يجب إتباع استراتيجيات فعالة يمكن من خلالها استغلال هذه المقومات ، خاصة من حيث تسويق المنتج السياحي و الترويج له داخل و خارج البلاد بهدف تحقيق التنمية السياحية .

و سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية إبراز الدور الذي يمكن أن يلعبه القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة (الاقتصادي ، الاجتماعي و البيئي) ، بالإضافة إلى الوقوف على واقع التنمية السياحية في الجزائر و الاستراتيجيات التي تتبعها من أجل النهوض بهذا القطاع بإبراز مؤشرات التنافسية السياحية للقطاع السياحي الجزائري مقارنة بالدول الرائدة في المجال السياحي .

الكلمات المفتاحية : التنمية المستدامة ، التنمية السياحية .

مقدمة

أصبحت التنمية المستدامة تمثل الهدف الرئيسي الذي تسعى الحكومات إلى تحقيقه ، و يمكن لكل القطاعات أن تساهم في تحقيق هذا الهدف ، و من بين القطاعات التي أصبح يعتمد عليها بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة هو القطاع السياحي ، هذا القطاع الذي يمكن من خلال تطويره أن يلعب دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية و البيئية و الاجتماعية و هذه المجالات تمثل الأبعاد الثلاثة التي تحقق من خلالها التنمية المستدامة .

و الجزائر من بين البلدان التي تمتلك كل مقومات السياحة ، ما يجعلها من أن تكون رائدة في هذا المجال ، لكن المقومات السياحية لوحدها لا تكفي لذلك و إنما على الدولة الجزائرية أن تتخذ سياسات و برامج فعالة من أجل تطوير قطاع السياحة و تحقيق التنمية السياحية المستدامة ، التي تمكن من استغلال الموارد الطبيعية أحسن استغلال لكي تستفيد منها الأجيال الحالية دون المساس بحق الأجيال القادمة من الاستغلال .

من خلال هذه الورقة البحثية سنحاول التطرق لأبعاد التنمية المستدامة و التنمية السياحية و دورها في تحقيق التنمية المستدامة ، كما سنحاول الوقوف على واقع القطاع السياحي بإعطاء بعض الإحصائيات المتعلقة به ، حيث سنقسم ورقتنا البحثية إلى المحاور الرئيسية التالية :

- المحور الأول : التنمية المستدامة و أبعادها .
- المحور الثاني : الآثار الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية للتنمية السياحية .

- **المحور الثالث :** واقع التنمية السياحية في الجزائر من خلال مقومات ومؤشرات التنافسية السياحية .

المحور الأول : التنمية المستدامة و أبعادها .

- **مفهوم التنمية المستدامة :**

بدأ الاهتمام بصورة كبيرة بقضية التنمية المستدامة منذ مؤتمر قمة الأرض الذي انعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل سنة 1992 ، و قد أعطيت عدة تعاريف تتعلق بالتنمية المستدامة نذكر منها :

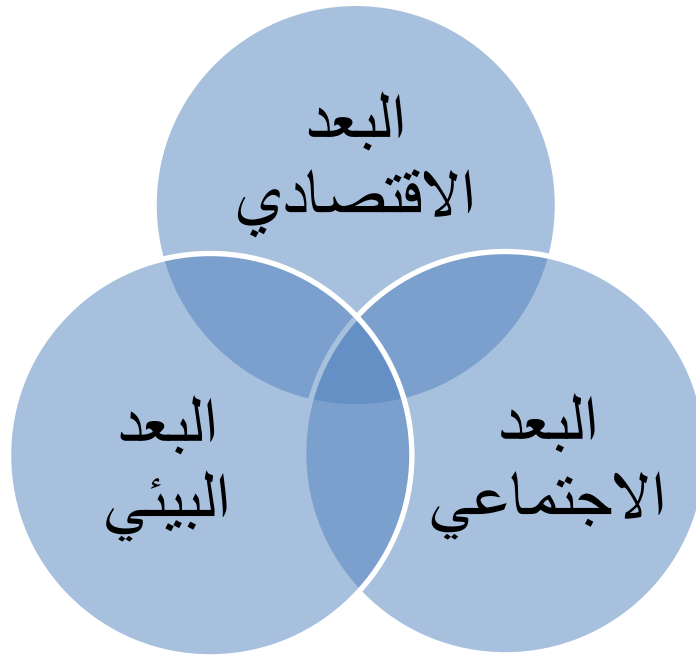
عرف **جروهارلن برونديتلاند** التنمية المستدامة على أنها " التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها " ¹.

كما عرفتها الأمم المتحدة بأنها " تعزيز التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على الموارد الطبيعية ، و ضمان مواصلة التنمية الاجتماعية و البيئية و السياسية و الاقتصادية و المؤسسية على أساس المساواة" ².

نستنتج من خلال هذين التعريفين أن التنمية المستدامة تقوم على المبادئ التالية :

- 1- المساواة بين الأجيال الحالية و الأجيال القادمة في استغلال الثروات .
- 2- الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية و عدم الإفراط في استغلالها .
- 3- هناك ثلاث مجالات أساسية متعلقة بتحقيق التنمية المستدامة و هي المجال الاقتصادي ، الاجتماعي و البيئي .

- **أبعاد التنمية المستدامة :**



- أبعاد التنمية المستدامة -

المصدر : من إعداد الطالب .

كما ذكرنا فإن مجالات التنمية المستدامة تتمثل في المجال الاقتصادي ، الاجتماعي و البيئي و هي تمثل الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة التي نستعرضها في ما يلي³:

1- البعد الاقتصادي : يتمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة حول الانعكاسات الراهنة و

المستقبلية للاقتصاد على البيئة ، إذ يطرح مسألة اختيار و تمويل و تحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية ، و تمثل العناصر التالية البعد الاقتصادي :

- النمو الاقتصادي المستديم .
- العدالة الاقتصادية .
- إشباع الحاجات الأساسية .

2- البعد البيئي : يتمثل في الحفاظ على الموارد الطبيعية و الاستخدام الأمثل لها على أساس

مستديم و التنبؤ لها بغرض الاحتياط و الوقاية ، و يتمحور البعد البيئي حول مجموعة من العناصر نذكر منها :

- الطاقة .
- التنوع البيولوجي .
- القدرة على التكيف .
- الإنتاجية البيولوجية .

3- البعد الاجتماعي : تتميز التنمية المستدامة بهذا البعد الذي يمثل البعد الإنساني ، آذ تجعل من النمو وسيلة للالتحام الاجتماعي و ضرورة اختيار الإنصاف بين الأجيال ، إذ يتوجب على الأجيال الراهنة القيام باختيارات النمو وفقا لرغباتها و رغبات الأجيال القادمة ، و هكذا فإن كل من البعد الاقتصادي و البعد البيئي يرتبطان بشكل كبير بالبعد الاجتماعي ، و نذكر فيما يلي أهم عناصر البعد الاجتماعي :

- المساواة في التوزيع .
- المشاركة الشعبية .
- التنوع الثقافي .
- الإنصاف و العدل في اختيارات النمو .

فمن خلال هذه الأبعاد يمكن تحقيق التنمية المستدامة ، هذه التنمية التي يمكن لكل القطاعات الاقتصادية و الحيوية المساهمة في تحقيقها ، و من هذه القطاعات التي يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة القطاع السياحي الذي سنتطرق إليه في المحور الثاني من المداخلة .

المحور الثاني : الآثار الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية للتنمية السياحية .

- مفهوم التنمية السياحية :

التنمية السياحية هي سياسة تطويع القوانين و التشريعات و تعظيم الاستفادة المحلية و الإقليمية من كل الموارد المتاحة و ذلك بهدف خلق أكبر حجم من الطلب السياحي سواء كان على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي ، هذا بالإضافة إلى مجموعة الجهود المبذولة لرسم خريطة سياحية بما تتضمنه من عناصر و مقومات و إمكانيات قادرة على تلبية احتياجات الفئات المختلفة من راغبي السفر و السياحة و محاولة جذبهم لاستهلاك هذا الغرض لإشباع بعض أو معظم حاجاتهم⁴.

و للتنمية السياحية آثار اقتصادية و بيئية و اجتماعية ثقافية نستعرضها فيما يلي⁵:

1- الآثار الاقتصادية : ترجع الأهمية الاقتصادية للقطاع السياحي إلى مساهمته في العديد من المتغيرات

الاقتصادية الرئيسية من حيث كونه مصدرا مهما للدخل بصفة عامة و موردا من موارد النقد الأجنبي بصفة خاصة ، كما يعد عنصرا مؤثرا في تنشيط الاستثمار و خلق فرص عمل جديدة ، و المساهمة في الناتج المحلي و تنمية التوازن الاقتصادي و الاجتماعي للسكان ، أي تحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة .

2- الآثار البيئية : يشير تاريخ صناعة السياحة إلى مساهمة البيئة بشكل كبير في تقدم النشاط

السياحي و ازدهاره ، و المقصود بالبيئة كل من البيئة الطبيعية (المناخ ، الموارد المائية ، التربة ، النبات الطبيعي ، الحيوانات ... الخ) ، إلى جانب البيئة البشرية التي هي من صنع الإنسان (المباني ، المنشآت ، المواقع الأثرية و البني التحتية) ، و تعد كل من البيئتين الطبيعية و البشرية عوامل جذب

سياحي تساهم في تحديد اتجاه و اختيار السائحين للموقع السياحي المفضل ، و نتيجة للنمو السريع فقد تولدت مجموعة من الآثار الإيجابية و السلبية على المجتمعات في مختلف المقاصد السياحية و الآثار الإيجابية تتمثل في :

- توجيه الإيرادات السياحية إلى حماية البيئة و الحفاظ عليها .
- الارتقاء بمستوى الوعي البيئي و الوعي السياحي الذي يرمي إلى استغلال عقلاني للبيئة .
- الوقاية و التي ترمي إلى حفظ البيئة باعتبارها مخزنا طبيعيا للموارد التي نحتاج إليها .
- 3- الآثار الاجتماعية و الثقافية :** يمكن تلخيص الآثار الاجتماعية و الثقافية للتنمية السياحية فيما يلي⁶:
- رفع مستوى معيشة المجتمعات و الشعوب و تحسين نمط حياتهم .
- خلق و إيجاد تسهيلات ترفيهية و ثقافية .
- تساعد على تطوير الأماكن و الخدمات العامة .
- تنمي لدى المواطن شعوره بالانتماء إلى وطنه من فرص التبادل الثقافي و الحضاري بين كل من المجتمع المضيف و الزائر .

- توفير تسهيلات ترفيهية للسكان المحليين .
 - حماية و إشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد و الجماعات .
 - تنمية الوعي الثقافي لدى المواطنين .
 - توفر التمويل اللازم للحفاظ و صون التراث للمباني و المواقع الأثرية و التاريخية .
 - تنمية عملية تبادل الثقافات و الخبرات و المعلومات بين السائح و المجتمع المضيف .
- المحور الثالث :** واقع التنمية السياحية في الجزائر من خلال مقومات ومؤشرات التنافسية السياحية .

- مقومات السياحة في الجزائر :

تمتلك الجزائر مقومات سياحية تتمثل في⁷:

1- الموقع : تعتبر الجزائر البوابة الإفريقية المطلة على أوروبا و البحر المتوسط و هي ثاني أكبر بلد إفريقي من حيث المساحة حيث تقدر ب **2381741** كم² و شريط ساحلي يمتد على طول 1200 كم .

2- الأقاليم : تنقسم الجزائر إلى أقاليم طبيعية تمتد من الشرق إلى الغرب بشكل متوازي و هي :

- إقليم الساحل .
- إقليم التل .
- إقليم الصحراء .

3- **المناخ** : تتميز الجزائر بتنوع مناخها حيث يسود منطقة التل مناخ البحر المتوسط و هو دافئ صيفا و معتدل ممطر شتاءا ، و مناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا و مناخ منطقة الصحراء .

4- **الحمامات المعدنية** : حيث تتوفر الجزائر على ما يفوق 200 منبع للمياه الحموية الجوفية و 7 محطات حمامات معدنية ذات طابع وطني و مركز واحد للعلاج بمياه البحر .

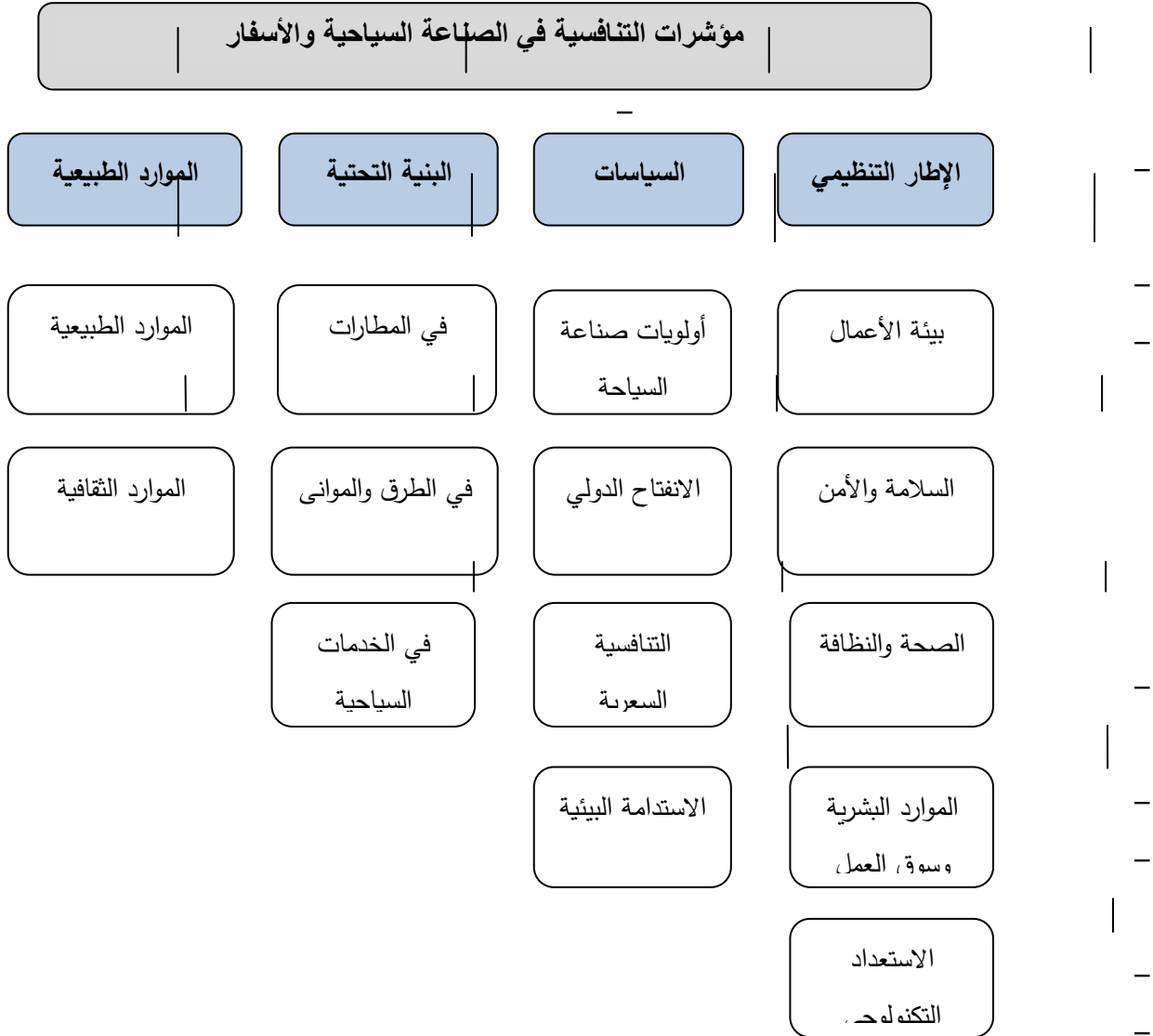
5- **المواقع التاريخية** : حيث عرفت الجزائر حضارات عبر مختلف العصور ، و احتكت بعدة حضارات سجلها التاريخ .

من خلال هذه المقومات الطبيعية و التاريخية يمكن للجزائر أن تكون رائدة في المجال السياحي ، و الذي يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة في البلاد ، و لكن هذه المقومات السياحية يجب استغلالها جيدا و بعقلانية و المحافظة عليها ، و هذا عن طريق توفير الإمكانيات اللازمة لذلك سواء كانت بشرية أو مادية بالإضافة إلى رسم سياسات فعالة لتسيير القطاع ، و سنستعرض تطور التنمية السياحية في الجزائر بعرض بعض الإحصائيات المتعلقة بالبنى التحتية الموفرة من طرف الدولة ، و ما مدى تطور تدفق السياح إلى الجزائر .

- مؤشرات التنافسية السياحية العالمية :

مؤشرات تنافسية السفر والسياحة جمعت لأول مرة في عام 2007، وهي مجموعة من العوامل والسياسات التي تمكن من تحقيق التنمية المستدامة لقطاع السياحة والسفر، والذي بدوره يساهم في التنمية والقدرة التنافسية للبلد والمتمثلة في⁸:

- الشكل رقم(1) : مؤشرات التنافسية السياحية العالمية



المصدر : حاج عيسى سيد أحمد، " الاستثمار السياحي ودوره في تنظيم المنظومة الاقتصادية "، الملتقى الوطني السابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر، يومي 09-10 جانفي 2017، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البويرة.

- **بيئة الأعمال** : هذا المؤشر يجسد مدى تواجد بيئة سياسية مواتية للشركات للقيام بأعمالها التجارية. وقد وجدت الأبحاث صلات مهمة بين النمو الاقتصادي والجوانب المتعلقة بحماية حقوق الملكية، الإطار الجبائي، مستوى الاستثمار الأجنبي المباشر وكفاءة الإطار القانوني، بالإضافة إلى التكلفة والوقت اللازم للتعامل مع تصاريح البناء كلها عوامل مهمة في تقدير T&T لتحقيق التنمية.

- **السلامة والأمن :** وتعتبر مؤشر بالغ الأهمية في مؤشرات التنافسية السياحية والمحدد لصناعة السياحة والأسفار لأي بلد كان. فالمناطق الخطرة تعتبر مناطق أقل جاذبية للبرامج السياحية وصناعتها. ان T&T تأخذ داخل هذا المؤشر جرائم القانون العام والعنف وكذا الارهاب. والى أي مدى يمكن الاعتماد على خدمات الشرطة في الحماية من الجريمة.

- **الصحة والنظافة :** الحصول على المياه الصالحة للشرب وسلامة الصرف الصحي أمور مهمة لراحة وصحة المسافرين. مع ضرورة أن يكون القطاع الصحي قادرا على ضمان العلاج الصحي بشكل صحيح وهذا يقاس بتوافر الأطباء وأسرة المستشفيات وجودة الخدمات الصحية. كل هذه العوامل تؤدي إلى تثبيط السياح من زيارة البلاد في عدم توفرها.

- **الموارد البشرية وسوق العمل :** كفاءة المورد البشري للبلد يؤكد على امكانية صناعة سياحية في المستوى المطلوب من قبل السائح، ان هذا المؤشر يقيس بعدين أولهما مدى تطوير المهارات من خلال التعليم والتدريب و ثانيهما تعزيز أفضل توزيع لتلك المهارات من خلال سوق العمل بكفاءة. فالأول يتضمن رسمية معدلات التحصيل العلمي وإشراك القطاع الخاص في الارتقاء بالموارد البشرية، مثل الاستثمار في الأعمال التجارية في خدمات التدريب وخدمة الزبائن، أما الثاني فيتضمن تدابير من المرونة والكفاءة وانفتاح سوق العمل ومشاركة المرأة، لتقييم عمق المواهب في البلاد وقدرتها على تخصيص الموارد البشرية لاستخدام أفضل ما لديهم.

- **الاستعداد التكنولوجي :** إن لخدمات الانترنت والعمليات التجارية الالكترونية أهمية في T&T، على اعتبار أن الانترنت تستخدم لتخطيط خطوط السير، السفر، الحجز والإقامة، فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعتبر ضرورة حتمية في الانتشار لجميع القطاعات، ويعتبر ذلك جزءا من البيئة المواتية العامة. إن قياس هذا المؤشر لا يكمن في وجود البنية التحتية الصلبة (تغطية شبكة الهاتف النقال ونوعية إمدادات الكهرباء) الحديثة، بل في قدرة الشركات والأفراد على استخدام وتوفير الخدمات عبر الإنترنت.

- **أولوية صناعة السياحة والأسفار :** يعكس هذا المؤشر مدى إعطاء الأولوية من قبل الحكومة من حيث توجيه الأموال لمشاريع التنمية الأساسية وتنسيق الفعاليات والموارد اللازمة لتطويره. كما يمكن للحكومة أيضا أن تلعب دورا هاما في جذب السياح مباشرة من خلال الحملات التسويقية الوطنية. ويشمل هذا المؤشر تدابير الإنفاق الحكومي، فعالية حملات التسويق والعلامات التجارية للبلاد، واكتمال وتوقيت تقديم البيانات إلى المنظمات الدولية.

- **الانفتاح الدولي :** إن تطوير القطاع السياحي يتطلب درجة معينة من الانفتاح وتسهيل الإجراءات، فالسياسات التقييدية مثل العراقيل في منح التأشيرة تقلل من رغبة السياح لزيارة البلاد. كما يقاس هذا المؤشر بمستوى انفتاح الاتفاقيات التي دخلت الحكومة فيها في مجال الخدمات الجوية

الثائية، مما يؤثر على توافر المواصلات الجوية للبلاد، إضافة إلى عدد من اتفاقيات التجارة السياحية الإقليمية التي تعكس قوة الوكلاء السياحيين مما يؤدي إلى توفير خدمات سياحية بمستوى عالمي.

- **التنافسية السعرية :** انخفاض التكاليف المتعلقة بالسفر في بلد تزيد جاذبيته بالنسبة لكثير من المسافرين. فمن جوانب المنافسة السعرية يأخذ هذا المؤشر بعين الاعتبار تذاكر شركات الطيران تذكرة وكذا ضرائب ورسوم المطارات، هذه الأخيرة التي يمكن أن تجعل تذاكر الطيران أكثر تكلفة. إضافة إلى التكلفة النسبية للإقامة في الفنادق، تكاليف الوقود و تكاليف المعيشة.

- **الاستدامة البيئية :** تعتبر البيئة الطبيعية الجاذبة موقعا مستقطبا للسياح، لذلك لا بد من تعزيز عوامل الاستدامة البيئية التي تعتبر ميزة تنافسية مهمة في ضمان جاذبية البلد في المستقبل كوجهة مفضلة. ويتكون هذا المؤشر من أبعاد السياسة البيئية للحكومة مثل تشديد الاجراءات وإنفاذ اللوائح والمتغيرات وتقييم حالة المياه وموارد الغابات وأعماق البحار.

- **البنية التحتية في المطارات :** الربط الجوي ضروري لسهولة المسافرين من الوصول من وإلى البلدان، وكذلك التنقل داخل العديد من البلدان. ففي هذا المؤشر نقيس كمية النقل الجوي، وذلك باستخدام مؤشرات مثل عدد المقاعد المتاحة في الكيلومتر، وعدد المغادرين، والكثافة في المطار، وعدد من شركات الطيران العاملة، فضلا عن جودة البنية التحتية للنقل الجوي للرحلات الداخلية والدولية.

- **البنية التحتية في الطرق والموانئ :** يعد توافر وسائل النقل الفعالة والوصول إلى المراكز التجارية الرئيسية ومناطق الجذب السياحي أمر حيوي للقطاع السياحي، وهذا يتطلب الطرق والسكك الحديدية وشبكة واسعة بما فيه الكفاية، إضافة إلى البنى التحتية للموانئ التي تلبى المعايير الدولية من الراحة والأمن والكفاءة المشروط.

- **البنية التحتية في الخدمات السياحية :** من الميزات التنافسية للبلد هو جودة المبيت (السكن) من فنادق ومنتجعات سياحية ومرافق ترفيهية مصاحبة. كما يقاس هذا المؤشر بمدى إمكانية الوصول إلى الخدمات مثل تأجير السيارات وأجهزة الصراف الآلي.

- **الموارد الطبيعية :** دون شك أن البلدان ذات الأصول الطبيعية لها ميزة تنافسية في جذب السياح. كما أن قياس هذا المؤشر يتم من خلال مجموعة من تدابير ومداخل الجذب السياحي كمواقع التراث العالمي الطبيعي المصنفة لدى اليونسكو، جودة البيئة الطبيعية، الثروة الحيوانية، نسبة المناطق المحمية على المستوى الوطني إضافة إلى الحدائق الوطنية والمحميات الطبيعية.

- **الموارد الثقافية :** الموارد الثقافية في أي بلد هي دافع أساسي آخر من دوافع تحقيق القدرة التنافسية السياحية. يشمل هذا المؤشر على عدد من مواقع التراث العالمي الثقافي المصنفة لدى اليونسكو، وعدد من الملاعب الكبيرة التي يمكن لها استضافة الأحداث الرياضية والترفيهية الكبرى، إضافة إلى عدد عمليات البحث على الانترنت ذات الصلة بالموارد الثقافية للبلد ما يمكن

أن يعبر عن مستوى الاهتمام. كما يشمل المؤشر على عدد الاجتماعات المنعقدة للرابطات الدولية.

الجدول رقم (1) : مقارنة بين مؤشرات التنافسية السياحية للجزائر وبعض دول العالم والدول العربية والإفريقية

مؤشرات التنافسية السياحية						المرتبة	البلد
أولويات صناعة	الاستعداد التكنولوجي	الموارد البشرية	الصحة والنظافة	السلامة والأمن	بيئة الأعمال		
5.9	5.5	4.9	6.3	6.2	4.4	01	اسبانيا
5.1	5.9	5.1	6.5	5.4	4.7	02	فرنسا
4.8	5.8	5.6	6.9	5.6	5.3	03	ألمانيا
5.4	6.1	5.2	6.4	6.1	5.3	04	اليابان
6.2	5.5	5.8	5.3	5.9	05	05	بريطانيا
5.3	06	5.2	5.7	5.2	5.4	06	الولايات المتحدة الأمريكية
5.1	06	5.1	6.1	6.1	5.1	07	استراليا
4.5	5.4	4.6	6.2	5.4	3.9	08	ايطاليا
4.9	5.6	5.5	5.6	6.1	5.3	09	كندا
5.6	6.4	5.7	6.5	6.4	06	10	سويسرا
5.1	6.1	5.2	5.4	6.6	5.9	29	الإمارات العربية المتحدة
4.5	5.8	5.2	06	6.3	5.8	47	قطر
4.7	4.4	4.6	3.8	3.9	5.3	53	جنوب إفريقيا
4.3	06	4.7	5.2	5.7	5.5	60	البحرين

4.4	5.6	4.6	5.6	5.5	5.2	63	المملكة العربية السعودية
05	4.3	3.9	4.6	6.1	4.7	65	المغرب
4.4	5.1	4.1	5.4	6.5	5.1	66	سلطنة عمان
05	3.9	4.1	5.4	3.3	4.3	74	مصر
5.3	3.4	4.5	3.2	3.4	4.4	80	كينيا
4.6	04	4.5	4.7	5.2	4.4	83	جزر الرأس الأخضر
4.8	4.3	04	5.2	4.7	4.4	87	تونس
4.8	2.7	3.6	2.9	5.1	4.1	91	تانزانيا
4.3	3.3	4.7	3.8	6.4	5.1	97	رواندا
2.8	3.7	04	4.9	5.3	04	118	الجزائر

مؤشرات التنافسية السياحية								البلد
الانفتاح الدولي	التنافسية السعرية	الاستدامة البيئية	البنية التحتية في	البنية التحتية في	البنية التحتية في	الموارد الطبيعية	الموارد الثقافية	
3.9	4.5	4.6	05	5.2	6.7	4.9	6.9	اسبانيا
4.2	4.1	4.8	4.9	5.6	5.7	4.8	6.7	فرنسا
4.3	4.2	5.2	4.9	5.8	06	04	6.3	ألمانيا
4.4	4.6	4.4	4.6	5.4	5.3	4.3	6.5	اليابان
4.2	2.8	4.7	5.2	5.4	6.2	4.6	06	بريطانيا
04	4.4	3.6	06	4.6	6.6	4.9	4.8	الولايات المتحدة
4.8	3.8	4.5	5.7	3.6	6.1	5.2	05	استراليا
4.1	3.9	4.5	4.4	4.7	06	4.8	6.5	ايطاليا
3.3	4.5	4.7	6.8	04	06	4.6	4.1	كندا
4.1	2.8	5.8	4.9	5.9	6.2	3.7	2.9	سويسرا

2.2	2.6	5.4	4.9	5.8	4.5	05	03	الإمارات العربية المتحدة
1.6	1.8	05	4.7	4.3	4.1	5.7	02	قطر
3.4	4.4	4.4	3.4	3.4	3.6	5.2	2.4	جنوب إفريقيا
1.3	1.7	4.9	5.2	3.5	3.8	5.5	2.9	البحرين
2.2	2.5	4.7	3.3	3.7	3.5	5.6	1.6	المملكة العربية السعودية
2.5	3.6	3.8	3.4	2.8	3.7	5.2	2.7	المغرب
1.9	2.6	4.1	3.9	03	3.7	5.5	2.2	سلطنة عمان
3.3	2.5	3.2	03	2.9	4.1	6.2	2.5	مصر
1.6	4.7	3.2	3.1	2.5	4.7	4.8	03	كينيا
1.1	2.1	4.6	3.1	3.5	4.4	5.2	3.2	جزر الرأس الأخضر
1.5	2.5	4.1	2.7	2.3	3.9	5.9	03	تونس
1.5	4.9	2.9	2.6	02	4.2	5.4	3.2	تانزانيا
2.1	2.2	2.1	2.5	2.1	3.7	06	1.5	الجزائر

Source : the travel & tourism competitiveness, report 2017, pp 10-23¹.

– <http://www.veilleinfotourisme.fr/medias>

من خلال الجدول (1/4) الذي يوضح واقع القطاع السياحي في الجزائر وما حققته فيما يخص مؤشرات التنافسية السياحية حتى سنة 2017 مقارنة ببعض دول العالم، الدول العربية والإفريقية، فنلاحظ أن ما حققته يعتبر ضعيفا اذا ما قارناه بباقي الدول وخاصة الدول الإفريقية والعربية التي تتفوق عليها الجزائر كثيرا من ناحية المقومات السياحية باختلاف أنواعها، فبلد مثل الجزائر والذي يحتل المرتبة الأولى إفريقيا والعاشر عالميا من حيث المساحة وما يزر به من مقومات سياحية هائلة (طبيعية، تاريخية، ثقافية ...)، نجد أنها في المرتبة 118 من حيث متوسط تحقيقها لمؤشرات التنافسية السياحية، فما عدى مؤشر التنافسية السعرية وبدرجة أقل مؤشر الأمن والسلامة ومؤشر الصحة والنظافة، فباقي المؤشرات هي ضعيفة.

كما نلاحظ أن مؤشرات : الانفتاح الدولي، الاستدامة البيئية، البنية التحتية في المطارات والطرق والموانئ والخدمات الصحية والموارد الطبيعية والثقافية كانت قيمتها على التوالي : 1.5 ، 3.7 ، 2.1 ،

2.5 ، 2.1 ، 2.2 ، 2.1 وهي قيم ضعيفة مقارنة بالدول الرائدة في المجال السياحي، كل هذه النتائج المبينة في الجدول (1/4) تبرز مدى تأخر الجزائر في القطاع السياحي والذي يمكن أن يساهم في تحقيق التنمية المستدامة بشكل كبير، كما يمكن للجزائر أن تصبح من الدول الرائدة في هذا المجال نظرا للإمكانيات السياحية الهائلة التي تتوفر عليها.

خاتمة :

نستنتج من خلال هذه الورقة البحثية أنه يمكن للقطاع السياحي أن يساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة ، و ذلك بتحقيق التنمية السياحية أولا ، و التي بينا سابقا لها آثار تنموية اقتصادية و اجتماعيا و بيئيا ، و هذه المجالات الثلاث تمثل في نفس الوقت أبعاد التنمية المستدامة التي تحقق من خلالها .

أما فيما يتعلق بالقطاع السياحي في الجزائر ، فنلاحظ و من خلال ما تطرقنا إليه فإن الجزائر تمتلك مقومات سياحية كبيرة يؤهلها لأن تكون من الدول الرائدة في مجال السياحة إذا استغلت هذه المقومات أحسن استغلال و بعقلانية ، أي استغلال يحقق تنمية سياحية للأجيال الحالية و يضمن في نفس الوقت حق الأجيال القادمة في استغلالها ، و هذا يكون عن طريق توفير الدولة للإمكانيات المادية و البشرية اللازمة للنهوض بالقطاع السياحي و مواكبة التطور الحاصل في حركة السياحة في العالم .

من خلال كل هذا يمكن الخروج بالتوصيات التالية :

- إعطاء الأهمية اللازمة لقطاع السياحة في الجزائر و استغلاله في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية .
- المحافظة على الموارد السياحية خاصة الطبيعية منها لضمان حق الأجيال القادمة في استغلالها.
- تدعيم البنى التحتية الموجهة لقطاع السياحة خاصة المتعلقة بالإيواء .
- استغلال و توظيف إيرادات السياحة في المحافظة على الموارد الطبيعية و التاريخية و الثقافية .
- مواكبة التطور الحاصل في حركة السياحة في العالم و توفير الإمكانيات اللازمة لمسايرة هذا التطور .
- خلق الثقافة السياحية لدى المواطن الجزائري و إبراز دور السياحة في عملية التنمية من أجل مساهمته في تطوير هذا القطاع .
- إتباع إستراتيجية تسويقية و ترويجية فعالة من أجل التعريف بالمنتج السياحي الجزائري .
- تشجيع الاستثمارات الداخلية و الخارجية الموجهة للقطاع السياحي ، و إقامة شركات مع الدول الرائدة في السياحة من أجل اكتساب الخبرات و استغلالها في تحقيق التنمية السياحية .

قائمة المراجع

- ¹ عبد الله بن جمعان الغامدي ، " التنمية المستدامة بين حق استغلال الموارد الطبيعية و المسؤولية عن حماية البيئة " دراسة ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 2007 .
- ² نعيم سلمان بارود ، " متطلبات التنمية المستدامة و المتكاملة " ، دراسة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2005 .
- ³ زمران كريم ، " التنمية المستدامة في الجزائر من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2009 " دراسة منشورة في مجلة أبحاث اقتصادية و إدارية ، جامعة خنشلة ، العدد السابع ، جوان 2009 .
- ⁴ خالد محمد بن عمور ، " السياحة التراثية المستدامة بمنطقة سوسة " ، دراسة ، كلية الآداب البيضاء ، جامعة عمر المختار ، تونس ، 2009 .
- ⁵ عامر عيساني ، الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة " ، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير ، جامعة باتنة ، 2010 ، ص ص 32-37 .
- ⁶ فلاق علي ، " التنمية السياحية و أثرها على التنمية الاقتصادية المتكاملة في الوطن العربي " ، دراسة منشورة في مجلة البحوث و الدراسات العلمية لجامعة المدية ، العدد 06 ، 2012 .
- ⁷ حميدة بوعموشة ، " دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة " ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة سطيف ، 2012 .
- ⁸ حاج عيسى سيد أحمد ، " الاستثمار السياحي ودوره في تنظيم المنظومة الاقتصادية " ، الملتقى الوطني السابع حول مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر ، يومي 09-10 جانفي 2017 ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة البويرة .
- ⁹ the travel & tourism competitiveness, report 2017. <http://www.veilleinfotourisme.fr/medias>
